حديث: «يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض...»

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

حديث: «يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض...»

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

حديث: «يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض...»!

قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «جامعه» (٢٤٠٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«**يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ**».

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَوْلَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

* وخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (١٩٣)، وابن المهتدي في «مشيخته» ١/ ١٧٢/ ٢، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخه» ٣٥/ ٤٥٧، و٢٧/ ١٧٦-١٧٧.

والطبراني في «الصغير» ١/ ٨٨، ومن طريقه الخطيبُ في «تاريخه» ٧/ ٨٧.

وأبو يعلى الخليليُّ في «الإرشاد» صـ٢٢٠ ط-الفكر!، وقال: «غريب من حديث الأعمش!، لم يروه عنه إلا أبو زهير، وهو ثقة»!.

والبيهقي في «السنن» ٣/ ٣٧٥، وفي «الشعب» ١٢/ ٣١٦/ (٩٤٥١).

والضياء في «المختارة»، كما في «الجامع الصغير» ٥/ ٤٨٣-فيض، ورمز مصنِّفه له لحسنه!، وتبعه الصنعاني في «التنوير» ٩/ ٣٠٨، إلا أنه نقل أنه رمز لصحته!. و«تنزيه الشريعة» ٢/ ٣٥٥، لا عراق!.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٢٠٢-٢٠٣، وقال:

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال علي ابن المديني: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيءٍ»!.

وتعقبُ السيوطي في «اللآليء» ٢/ ٣٣٤، لابن الجوزي، ليس بشي!؛ إذ لم يأت بشيء جديد يُذكر، ويخرج الحديث ذا عن ضعفه!.

وأعلَّه بابن مغراء، المنذريُّ في «الترغيب» ٤/ ١٠٨!. وسكت عليه الحافظ الناجي في «العجالة»!.

قال النووي في «الخلاصة» ٢/ ٨٩٨: «رواه البيهقي(!؟)، بإسناد فيه ضعف».

وأروده الشوكاني في «فوائده» صـ٢٦٤، وقال المعلمي اليماني بهامشه:

«عبد الرحمن صدوق!، استنكرت له أحاديث عن الأعمش، منها هذا، وقد أبان الترمذي علته، وفوق ذلك فالأعمش وأبو الزبير مدلسان»!. انتهى.

أقول: جميعًا أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مغراء، أبي زهير، عن الأعمش، به!. وابن مَغراء ضُعِّف!، خاصةً في الأعمش، والأعمش وأبو الزبير مدلسان، ولم يصرِّحا بالتحديث!.

* قال ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٤٧١:

«قال ابن المديني: ابن مغراء ليس بشيء، كان يروي، عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك.

قال ابن عدي: وهذا الذي قاله علي بن المديني، هو كما قال، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها، عن الأعمش، لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم». انتهى.

والترمذي قد ضعفه، كما سبق، ورجح فيه طريق الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق، قوله!...

أقول: مقطوع مسروق، رواه ابن أبي شيبة في «الجنائز» ٧/ ١٠١-١٠٢، قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مصرِّف[1]، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

«**يَوَدُّ أَهْلُ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَنَّ أَجْسَادَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا تُقْرَضُ بِالْمَقَارِيضِ**».

وهذا سند رجاله رجال الصحيح!.

أثر ابن مسعود -رضي الله عنه-

* قال الطبراني -رحمه الله تعالى- في «الكبير» ٩/ ١٥٥:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ النَّخَعِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«**يَوَدُّ أَهْلُ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِالْمَقَارِيضِ**»

وقال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ:

---

(١) كان بالأصل: «**طلحة بن عميرة**»، وهو تصحيف قبيح جدًّا!.

«وَدَّ أَهْلُ الْبَلَاءِ حِينَ يُعَايِنُوا الثَّوَابَ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ».

قال المنذري في «الترغيب» ٤/ ١٠٨:

«عن ابن مسعود موقوفًا عليه، وفيه رجل لم يسمَّ!.

وتبعه الحافظ الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٣٠٥!، إلا أنه زاد: «وبقية رجاله ثقات»!.

وليس كما قال؛ فإنَّ ابن أبي زياد مضعَّفٌ!.

حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-

* قال الطبراني -رحمه الله تعالى- ١٢/ ١٨٢:

حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ:

«يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللهِ لَهُمْ».

وخرجه من طريق ا لطبراني، أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٩١، وقال:

«هذا حديث غريب من حديث جابر!، وقتادة تفرد به عنه مجاعة»!.

قال المنذري في «الترغيب» ٤/ ١٠٢:

«رواه الطبراني في الكبير، من رواية مجاعة بن الزبير، وقد وُثق»!.

وقال الهيثمي ٢/ ٣٠٥:

«رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجاعة بن الزبير، وثقه أحمد!، وضعفه الدار قطني».

أقول: السند، مسلسل بالضعفاء، مع ما يعرف قتادةُ بتدليس، ولم يصرِّح بسماعه!.

* وبهذا يُعرف أنه ليس في الباب هذا حديث صحيح، إلا ما جاء عن ابن مسعودٍ - رضي الله عنه-، قوله؛ وذلك إن كان طلحة في السند هو: ابنَ مصرِّف!، وإلا فهذا -أيضًا- لا يصح!.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد، وآلــه، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين....

وبالله التوفيق...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

٢١/ ١١/ ١٤٣٩ هـ

كرميان- كوردستان